انه لا يختص بقعة تقصد الصلاة فيها الا المساجد خاصة
وما عليه المشركون واهل الكتاب من تعظيم بقاع للعبادة غير
المساجد كما كانوا في الجاهلية يعظمون حراء ونحوه من البقاع هو
مما جاء الاسلام بمحوه وازالته ونسخه ثم المساجد جميعها تشترك في
العبادات فكل ما يفعل في مسجد يفعل في سائر المساجد الا ما
خصه المسجد الحرام من الطواف ونحوه فان خصائص المسجد الحرام
لا يشركه فيها شيء من المساجد كما انه لا يصلى الى غيره واما مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى فكل ما يشرع فيها من العبادات
يشرع في سائر المساجد كالصلاة والدعا والذكر والقراءة والاعتكاف
ولا يشرع فيها جنس الا يشرع في غيرها لا تقبيل شيء ولا استلام ولا
الطواف به ونحو ذلك لكنها افضل من غيرها فالصلاة فيها تضاعف
على الصلاة في غيرها اما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في
الصحيح ان الصلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
وروي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه ففي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد
الحرام فاني اخر الانبيا وان مسجدي اخر المساجد وفي صحيح مسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في
مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
وفي مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان امراة اشتكت
شكوى فقالت ان شفاني الله لاخرجن فلاصلين في بيت المقدس
فبرات ثم تجهزت تريد الخروج فجات ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرتها ذلك فقالت اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في
مسجد الرسول فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

صلاة

اشتراك
جد في العبادات

صلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه الا مسجد الكعبة وفي
المسند عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا
المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي
بمائة صلاة قال ابو عبد الله المقدسي على رسم الصحيح ولهذا
جات الشريعة بالاعتكاف الشرعي في المساجد بدل ما كان يفعل قبل
الاسلام من المجاورة بغار حرا ونحوه فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعتكف العشر الاواخر حتى قبضه الله والاعتكاف من العبادات التي
بالمساجد باتفاق الائمة كما قال تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في
المساجد اي حال عكوفكم بالمساجد لا تباشروهن وان كانت المباشرة
خارج المسجد ولهذا قالت الفقها ان ركن الاعتكاف لزوم المسجد
لعبادة الله ومحظورة الذي يبطله مباشرة النسا فاما العكوف
والمجاورة عند قبر نبي او غير نبي او مقام نبي او غير نبي فليس هذا
من دين المسلمين بل هو من جنس دين المشركين الذين اخبر الله عنهم
بما ذكره في كتابه حيث قال ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به
عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا
وجدنا اباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين
قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات
والارض الذي فطرهن وانا على ذلك من الشاهدين وتالله لاكيدن اصنامكم
بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون
الايات وقال تعالى واتل عليهم نبا ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون
قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم
او يضرون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون قال افرايتم ما كنتم
تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي
خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين

استاده ٣٥

ا فيه قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد او الكلوف والمجاورة عند ص

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)